

مؤقت

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون



الجلسة ٦٥٠٤

الخميس ٢٤ آذار/مارس ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد لي باودونغ (الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد دولغوف
	ألمانيا السيد بيرغر
	البرازيل السيدة دنلوب
	البرتغال السيد موريس كابرال
	البوسنة والهرسك السيدة تشولاكوفيتش
	جنوب أفريقيا السيد ماشاين
	غابون السيد مونغاراموسوتسي
	فرنسا السيد بريانس
	كولومبيا السيد أوسوريو
	لبنان السيد عساف
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد بارهام
	نيجيريا السيد أميوفوري
	الهند السيد هارديب سينغ بوري
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد دن

جدول الأعمال

التقرير السادس للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في
سيراليون (S/2011/119)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



الرجاء إعادة استعمال الورق

11-27600 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير السادس للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2011/119)

الرئيس (تكلم بالصينية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي للمجلس، أود أن أدعو ممثل سيراليون إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

بالنيابة عن المجلس، أرحب ترحيباً حاراً بمعالي السيد جوزيف داودا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أود أن أدعو السيد مايكل فون دير شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

وبموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد جون ماكني، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام والممثل الدائم لكندا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2011/119، التي تتضمن التقرير السادس للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وأعطي الكلمة الآن للسيد فون دير شولنبرغ.

السيد فون دير شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية):

أشكركم، سيدي، على إتاحة هذه الفرصة لي لعرض التقرير السادس للأمين العام عن سيراليون (S/2011/119).

يجري هذا الاستعراض نصف السنوي للتقدم المحرز في سيراليون نحو السلام والاستقرار في فترة تشهد أحداثاً سياسية مثيرة تكتشف فصولها في العديد من بلدان شمال أفريقيا والمناطق المتاخمة وفي أماكن أقرب إلى الوطن، مثل كوت ديفوار. ويوجه المجتمع الدولي، بل وهذا المجلس، جل اهتمامه الآن إلى إيجاد حلول عاجلة لهذه التطورات السياسية والأمنية، والتي ستشكل بالتأكيد مستقبل المنطقة بأسرها.

وفي ضوء هذه الخلفية، قد تبدو التطورات السياسية في سيراليون باهتة بالمقارنة. غير أنني أود أن أقول إن الأحداث الجارية في شمال أفريقيا والمناطق المجاورة ربما تزيد حتى من أهمية ألا يغفل مجلس الأمن عن سيراليون وأن يستمر في إيلائها الاهتمام الذي تستحقه وما زالت تحتاجه.

فسيراليون، التي كانت يوماً رمزاً للدولة المنهارة، تتحول تدريجياً الآن لتصبح بلداً نموذجياً تغلب على الانقسامات القديمة وتطور ليصبح بلداً ينعم بالسلام والديمقراطية والرخاء. ومن شأن تحقيق النجاح في سيراليون أن يبعث الأمل، والأمل ربما يكون أفضل عناصر إيجاد حلول سياسية لإحلال السلام في البلدان الأخرى. وهذا هو السبب في أنني أعتقد أن أي نجاح في سيراليون لا بد أن تكون له آثار متلاحقة أيضاً على مساعي إحلال السلام في البلدان الأخرى. وسيراليون تسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق هذه الأهداف، ولكنها لم تصل إلى بر الأمان بعد. ولذلك، ستظل بحاجة إلى الاهتمام والدعم الدوليين.

وفي سيراليون، كان الشباب الذين تحرروا من الوهم أيضاً هم من ثاروا في البداية ضد الحكومات المستبدة وغير الخاضعة للمساءلة التي تعاقبت على حكم البلد لسنوات،

ولم تعد هناك أي جماعات مسلحة ترزع السكان، ولم يعد هناك أتباع سياسيون في البلد لأي من أمراء الحرب السابقين. ولم يعد هناك في سيراليون أي سجناء سياسيين، وبعد سنوات من الأعمال الوحشية لم يعد هناك أي مظهر من مظاهر الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان في البلد. وأدت حرية التعبير إلى ظهور وسائل إعلام مستقلة ومتنوعة، توجه انتقادات حادة في بعض الأحيان. وأسفرت حرية تكوين الجمعيات في سيراليون عن إنشاء أحزاب سياسية ومنظمات مجتمع مدني ومنظمات غير حكومية ورابطات مهنية، تتسم بالنشاط والحيوية.

وفي المقام الأول، لا تزال سيراليون مثالا نادرا للحريات الدينية والتسامح على نحو استثنائي. والثقافة الديمقراطية الآخذة في التطور في البلد يقودها تنوع المجتمع في سيراليون، حيث تتعاون سلطات الدولة العصرية مع القيادات التقليدية وحيث تتفاعل الأحزاب السياسية مع وسائل الإعلام المستقلة، وحيث تعمل الطائفتان المسلمة والمسيحية معا بشكل وثيق مع منظمات المجتمع المدني.

وبينما نشهد التطورات في الشمال الأفريقي والمناطق المتاخمة له، يجب أن ندرك أن إنجازات سيراليون ليست تلقائية أو بديهية بأي حال من الأحوال. وتزداد روعة هذه الإنجازات عندما نضع في اعتبارنا أن سيراليون كانت أقل حظا في بدايتها كدولة جديدة، وأنها بلد أشد فقرا بكثير وأن الجانب الأكبر من سكانها من الأميين.

وعلى الرغم من كل الإنجازات التي تحققت في تجاوز الحرب الأهلية، ستظل سيراليون عرضة لصدمات اقتصادية واجتماعية وسياسية مفاجئة، من خارج وداخل البلد على السواء. ونظرا لأن سيراليون واحدة من أفقر البلدان في العالم، فإن قدرة الحكومة على استيعاب أي صدمة سلبية ستظل ضعيفة. وعلى سبيل المثال، فإن الشواغل التي ثارت

وضد نهب موارده الطبيعية وضد الفساد الذي كان مستشرياً والذي استفادت منه نخبة صغيرة في حين سقط الكثير من المواطنين في براثن فقر واسع النطاق. وكان الشباب أساساً هم الذين شعروا بالتهميش واحتجوا على استمرار تدهور الخدمات الاجتماعية وانخفاض المعايير التعليمية وعدم وجود فرص العمل. وفي ذلك الوقت، لم تتمكن سيراليون من وضع حد للاضطرابات المتزايدة وسقط البلد في أتون حرب أهلية وحشية ومدمرة استمرت ١١ عاماً.

وقد مر الآن تسع سنوات على انتهاء الحرب الأهلية في سيراليون. وخلال هذه الفترة القصيرة، حققت سيراليون انعاشاً ملحوظاً حقاً بعد انتهاء الصراع. وعندما يرى أصدقاؤه من سيراليون الصور من عدد من البلدان الأخرى في أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها تجدد ذكريات الماضي القريب المأساوية، ولكنها تثير أيضاً في أنفسهم في نفس الوقت شعوراً بالفخر بما أنجزوه بمرور الزمن. وأنا أشاطرهم تماماً ذلك الشعور بالفخر.

فأبناء سيراليون ينتخبون الآن حكوماتهم، ليس على المستوى المركزي فحسب وإنما أيضاً على مستوى المقاطعات والمحليات. وهذه الانتخابات تجري بصورة منتظمة وقد أدت، كما هو الحال في جميع العمليات الديمقراطية الأخرى، إلى نقل السلطة من حكومة منتخبة إلى أخرى، سواء على المستوى المركزي أو المستويات المحلية. وإجراء هذه الانتخابات لا يخلو من المشاكل دائماً، ولكن الأمر المشجع هو أن الانتخابات في سيراليون أصبحت القاعدة.

واليوم، يعيش أبناء سيراليون في سلام إلى حد كبير بعضهم مع بعض وهناك أمن ملحوظ في جميع أنحاء البلد وللمواطنين وكذلك الأجانب مطلق الحرية في السفر إلى أي جزء من سيراليون من دون خوف أو تهديدات أمنية.

السابقة، أكد الرئيس مرارا على المأوى في مجالسه الخاصة عزمه على ضمان استغلال موارد سيراليون المعدنية الكبيرة ومواردها الهيدروكربونية المحتملة بشفافية ولمصلحة جميع أبناء سيراليون. وقد فصل الرئيس مؤخرًا بين وزارتي الشؤون السياسية والموارد الطبيعية والتعدين اللتين كانتا مندمجتين في السابق، في خطوة هامة من شأنها تمكين الحكومة من التعامل مع قضية استكشاف المعادن البالغة الأهمية بطريقة مهنية وتنسم يقدر أكبر من الحياد السياسي. وأوفى الرئيس بوعده وأمر باستعراض جميع عقود التعدين القديمة والجديدة لضمان توافقها مع قوانين التعدين في سيراليون.

وبعد المصاعب الأولية، حددت الحكومة الآن التزامها بتنفيذ عملية مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية تنفيذًا كاملاً بالتشاور مع المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين. واتفقت الحكومة مع البنك الدولي ووزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة بشأن برنامج رئيسي للمساعدة الفنية لتحسين قدراتها على إدارة استغلال مواردها المعدنية. وبالمثل اتفقت الحكومة مع النرويج والولايات المتحدة الأمريكية بشأن برنامج شامل للمساعدة الفنية لإصلاح وتعزيز مؤسستها التي تعمل في مجال التنقيب عن النفط والغاز واستغلالهما.

غير أن تحول سيراليون المحتمل إلى مصدر رئيسي للموارد المعدنية والهيدروكربونية قد يخترق التماسك الاجتماعي للبلد ويؤدي إلى حدوث تغييرات اجتماعية أكبر مما كان متصورًا من قبل. وكما تنجح سيراليون في مسعاها الحيوي، ربما يلزم إجراء مشاورات وطنية أوسع نطاقًا في المستقبل.

وقد تحقق أيضًا تقدم كبير في التحضير لانتخابات عام ٢٠١٢. واتفقت الحكومة، في كانون الثاني/يناير، مع شركائها في التنمية، أساسًا إدارة التنمية الدولية في المملكة

مؤخرًا بشأن نفقات الميزانية المفرطة يمكن، رغم بساطتها بكل المقاييس، أن تسبب فجأة سلسلة من التبعات السياسية التي لا يمكن التكهّن بها.

وفي بلد تعيش فيه الغالبية العظمى من المواطنين على أقل من دولارين في اليوم وفي ظل قاعدة إيرادات صغيرة نسبيًا، فإنه حتى المشاكل التي يُفترض أن تكون سهلة المعالجة - مثل الزيادات في أسعار النفط الدولية والزيادات في أسعار الأرز وعدم صرف الرواتب في موعدها وعدم الانتهاء من برامج الأشغال العامة وقلة الأمطار، مقترنة بوجود عدد كبير من الشباب العاطلين والمحبطين - يمكن أن تنفجر وتخرج عن نطاق السيطرة لتهدد الإنجازات التي حققتها سيراليون بشق الأنفس.

ولذلك فإن أي حكومة في سيراليون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل تكون مضطرة لتحقيق توازن دقيق جدا بين الاحتياجات المتزايدة والقيود المالية؛ وبين إغراء الاقتصاد المعول وتطلعات السكان المحليين؛ وبين المطالب التي تدعو الحكومة إلى تسريع التنمية، مقترنة بعدم توفر موارد الميزانية والموارد البشرية لديها. وهذا في الواقع هو سبب اعتقادي أن سيراليون ستظل بحاجة إلى مساعدة دولية قوية، خاصة في مجال المساعدة الإنمائية.

وأود أيضًا التفكير في المسألتين الحاسمتين اللتين عرضتهما على المجلس أثناء استعراضه لسيراليون في أيلول/سبتمبر (انظر S/PV.6391)، وهما استغلال الموارد الطبيعية وانتخابات عام ٢٠١٢. وفي ختام بياني، أود أيضًا أن أتكلّم بخصوص التقدم المحرز في تنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن.

على الرغم من أن التحديات لا تزال قائمة، فقد أثلج صدري التقدم الذي أحرزته الحكومة بشأن التعدين والانتخابات خلال الأشهر الستة الماضية. فمنذ جلستنا

رئيسي تمثل مصدر قلق وهي بالتأكيد ليست في صالح العملية الديمقراطية في البلد.

رابعا، وعلى خلفية القيود التي فرضت على الميزانية في الآونة الأخيرة، لا بد أن تعطي الحكومة مؤشرا مبكرا بشأن ما الذي ستكون قادرة على تحمله لدعم انتخابات عام ٢٠١٢. وبصفة خاصة، ينبغي أن تستعرض هيئات الإدارة الانتخابية احتياجاتها المذكورة لجعلها تتماشى مع الموارد المتاحة في عام ٢٠١٢.

خامسا، وضمانا لانتخابات سلمية، سيتعين على قوات الأمن في سيراليون، وخاصة قواتها الشرطية، تحسين مهاراتها في منع استخدام القوة التي لا داعي لها. وفي ذلك السياق، فإن قدرة وحدات الشرطة على التنقل مهمة. وأمل أن تتمكن الدول الأعضاء من الاستجابة لنداء لجنة بناء السلام من أجل توفير مركبات شرطة إضافية.

وأخيرا، ينبغي منح منظمات المجتمع المدني في سيراليون المشاركة في الانتخابات، ولا سيما المنظمة الجامعة لمراقبة الانتخابات الوطنية، الموارد المالية والفنية الضرورية للاضطلاع بأدوارها المهمة في تثقيف الناخبين ورصد تسجيل الناخبين والعملية الانتخابية في عام ٢٠١٢.

بما أن هذا هو العام العاشر لصدور القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، أود أن أقول كلمات قليلة عن دور المرأة والمساواة بين الجنسين في سيراليون. لا بد من أن يكون تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين جزءا لا يتجزأ من عمليات بناء السلام. لقد نضجت الديمقراطية في سيراليون، وكذلك فرص المرأة. وفي الحقيقة، أصبح في المتناول الآن كفالة أن للمرأة مزيدا من الرأي في صنع القرار السياسي وتحقيق تمثيل المرأة بنسبة ٣٠ في المائة في البرلمان والهيئات المنتخبة الأخرى بحلول عام ٢٠١٢.

المتحدة، والاتحاد الأوروبي وألمانيا والمعونة الأيرلندية - على تمويل برنامج ضخم لدعم الانتخابات يشترك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ووافقت الولايات المتحدة الأمريكية، مؤخرا على مساهمة موازية لكن جيدة التنسيق لانتخابات عام ٢٠١٢. وبالإضافة إلى الدعم التقليدي لهيئات إدارة الانتخابات والدوائر الأمنية والقضاء، سيضمن برنامج دعم الانتخابات للمرة الأولى تطبيق النظم الحديثة لتسجيل الناخبين بالاستدلال الحيوي ودعم لما يسمى الأطراف الفاعلة من غير الدول، بهدف كفالة هيئة بيئية من التسامح السياسي وعدم العنف في عام ٢٠١٢. ورغم التقدم المحرز حتى الآن، لا تزال انتخابات عام ٢٠١٢ تواجه عددا من التحديات المهمة. أولا، والأهم، لا بد أن يكون هناك مشاركة أكبر وأكثر انتظاما بين اللجنة الانتخابية الوطنية والأحزاب السياسية، بما في ذلك حزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، بشأن المسائل الانتخابية المهمة، مثل تسجيل الناخبين والإصلاحات المزمعة للأطر القانونية الانتخابية والتخطيط للانتخابات وهلم جرا. ومن المهم أن تتفق كل الأطراف على قواعد اللعبة في أسرع وقت ممكن، للحيلولة دون سوء التفاهم والتزاع بشأن تفسير القواعد وتنفيذها في مرحلة لاحقة.

ثانيا، ينبغي على لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، بترشيح رئيسها ومفوضيها الجدد، أن تشارك الآن بصورة أقوى في الوساطة بين الأحزاب السياسية وفي تنفيذ مدونة قواعد السلوك للأحزاب السياسية.

ثالثا، إن الأحزاب السياسية القوية هي أركان أي ديمقراطية عاملة. ويجب أن نجد السبل لتعزيزها بالتعاون مع لجنة تسجيل الأحزاب السياسية. ولا تزال الاحتكاكات الحزبية الداخلية التي وقعت مؤخرا داخل حزب سياسي

سيراليون. أود أن أهنتهما على العمل الجيد الذي تؤديانه. ولدنا طلبة دراسات عليا من جامعة كولومبيا وجامعة نيويورك. وأخيرا، أود أن أقول إن اثنين من زملائي في فريق الأمم المتحدة القطري يرافقي، السيدة ميا سيبو من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسيدة راتيدزاي ندلوفو من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وطلبنا منهما اليوم أن تبينا للمجلس ولجنة بناء السلام الوحدة والتكامل اللذين حققتهما في سيراليون، واللذين لن يعودا بالنفع على المجلس فحسب بل وعلى البلد نفسه في نهاية المطاف.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد فون دير شولنبرغ على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد مكيني.

السيد مكيني (تكلم بالإنكليزية): من دواعي سروري البالغ أن أقدم إحاطة إعلامية إلى مجلس الأمن بصفتي رئيس تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام. أود، بادئ ذي بدء، أن أشيد بالعمل الرائع للممثل التنفيذي للأمين العام، وفي الواقع لفريق الأمم المتحدة القطري بأكمله، دعما للتقدم والتنمية في سيراليون. قدم لنا السيد فون دير شولنبرغ هذا الصباح إحاطة إعلامية واضحة جدا ومستنيرة.

تدخل سيراليون فترة انتقالية أخرى. ستشمل هذه المرحلة، التي تنسم بتحول تدريجي في التركيز من المرحلة المتأخرة لبناء السلام إلى التنمية الاقتصادية طويلة الأجل، ثلاث عمليات، ألا وهي، مواصلة تنفيذ برنامج التغيير، وهو استراتيجية سيراليون الوطنية من أجل توطيد السلام والنمو الاقتصادي وإجراء الانتخابات في عام ٢٠١٢ ومواصلة إعادة تنظيم المساعدة الدولية دعما لأولويات التنمية. وأود أن أركز بإيجاز على كل من تلك العمليات وأن أحدد

وفي المجالين الاقتصادي والسياسي، ستكون المرأة أكبر المستفيدين من مبادرة الحكومة للرعاية الصحية المجانية. وبعد السنة الأولى من تنفيذها، نستطيع ملاحظة أن معدلات الوفيات بين الأمهات انخفضت بصورة هائلة في بعض أجزاء البلد. ويجري إطلاق مبادرات مماثلة لزيادة معدل تسجيل الفتيات في التعليم الثانوي ولمكافحة أي عنف قائم على أساس نوع الجنس.

وتماشيا مع رؤيتنا المشتركة لسيراليون - برنامج الأمم المتحدة المشترك - وضع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري نهجا مشتركا للأمم المتحدة لبناء السلام والمساواة بين الجنسين، سنعرضه غدا في لجنة بناء السلام. وسيركز على خمسة مجالات ذات أولوية، ألا وهي، الوصول إلى مستوى اتخاذ القرار والوصول إلى الرعاية الصحية والوصول إلى التعليم والوصول إلى العدالة والحماية من العنف القائم على أساس نوع الجنس. وتنفيذا لهذا النهج المشترك، سنعمل عن قرب مع الحكومة والأحزاب السياسية والشرطة والقضاء ومنظمات المجتمع المدني والزعماء الدينيين والتقليديين، وكذلك مع المنظمات النسائية التقليدية، بما في ذلك ما يسمى جمعية بوندو. وأعتقد أن التقدم الذي يمكننا الآن تحقيقه في تمكين المرأة سيساعد دون شك في ترسيخ السلام والتنمية والتقدم الاجتماعي في سيراليون.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أوجه الانتباه إلى أننا نخطى بتأييد كبير. يجلس خلفي هنا أعضاء منظمات للمجتمع المدني من سيراليون، وهو ما أعتقد أنه رمز كبير على تنوع المجتمع في البلد. إن بينهم زعماء من الأجنحة السياسية للأحزاب السياسية، التي ستقدم غدا إلى لجنة بناء السلام خططها لبلوغ نسبة ٣٠ في المائة المستهدفة لمشاركة المرأة في صنع القرار. وتحضر أيضا سفيرتان للمساعي الحميدة تابعتان للمجتمع المدني ساعدتا في بناء مدارس في

المهم بشكل خاص أن تبني المؤسسات الوطنية المكلفة بالإشراف على الانتخابات والأحزاب السياسية الرئيسية علاقات أقوى فيما بينها تقوم على أساس التعاون المحسن والثقة المتبادلة. ويعتمد نجاح الانتخابات على التزام الأحزاب التي ستتنافس فيها بقواعد الممارسة واحترام النتائج. ولا يكفي أن تكون الانتخابات سليمة من الناحية التقنية فحسب، بل لا بد أن تحظى أيضاً بقبول واسع النطاق.

وفي ذلك الصدد، اضطلع الممثل التنفيذي للأمين العام ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بدور لا يقدر بثمن في تسهيل الحوار المفتوح وبناء القدرات الوطنية ذات الصلة. وتدعم لجنة بناء السلام هذه الجهود دعماً كاملاً، وستركز بشكل أكثر مباشرة على التحضير للانتخابات في العام المقبل.

وفي حال توفر الدعم اللازم، فسوف يكون ذلك ميراً كافياً للتفاؤل. وتثبت الانتخابات الفرعية التي جرت بسلام في مقاطعة كونوفي في كانون الأول/ديسمبر الماضي أن الجهود الجماعية لتجنب العنف يمكن أن تسفر عن نتائج جيدة. وهي تدل على أن شرطة سيراليون اضطلعت بدور مهم في نجاح الانتخابات الفرعية. وللأسف، تفتقر الشرطة إلى القدرة على تقديم خدمة مماثلة في جميع أنحاء البلاد. ونعتبر أن ذلك يشكل ثغرة كبيرة. ومن الضروري الاستمرار في بناء قدرات شرطة سيراليون لتؤدي دورها كقوة محايدة وفعالة لتحقيق الاستقرار. وقد جددت تشكيلة سيراليون نداءها إلى المجتمع الدولي لكفالة أن تتوفر للشرطة الموارد اللازمة - بخاصة المركبات وقطع الغيار والوقود - حتى تتمكن من الاستجابة لحالات العنف المرتبط بالانتخابات في حينه.

وثالثاً، لا يزال للجنة بناء السلام دور مهم تضطلع به في العامين المقبلين عندما ينتقل التركيز بشكل أكبر من

الأنشطة المتوقعة للجنة بناء السلام خلال فترة الستة أشهر القادمة.

أولاً، أود أن أشيد بالأشواط الواسعة التي قطعتها حكومة وشعب سيراليون منذ انتهاء الصراع. ويسعد لجنة بناء السلام بصفة خاصة التقدم المحرز في ثلاثة مجالات للتركيز، وهي الحكم الرشيد وسيادة القانون وتوظيف الشباب ومكافحة الاتجار بالمخدرات. غير أن كلا من تلك القضايا لا يزال، رغم ذلك التقدم، يشكل خطراً طويلاً الأجل بالنسبة لاستقرار سيراليون. ويتطلب كل منها اهتماماً منسقاً من الحكومة الوطنية والمجتمع الدولي. ولذلك، أود أنؤكد مجدداً على ضرورة استمرار الدعم المالي.

ولا يزال الصندوق الاستثماري المتعدد المانحين، الذي أنشأته الأمم المتحدة من أجل تمويل الرؤية المشتركة ولدعم برنامج التغيير، يعاني عجزاً بنحو ١٧٥ مليون دولار دون بلوغ الميزانية المستهدفة وقدرها ٣٨١ مليون دولار. وستنشط تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام، من جانبها، مع الجهات المانحة وغيرها من الشركاء الرئيسيين في المساعدة على التصدي للتحديات القائمة أمام بناء السلام في سيراليون. وستواصل التشكيلة أيضاً السعي للحصول على إسهامات مبتكرة غير مالية لدعم برنامج التغيير عن طريق تسهيل الشراكات بين بلدان الجنوب فيما بينها وبين الشمال والجنوب.

ثانياً، تواجه سيراليون أيضاً تحدياً أكثر إلحاحاً في إجراء الانتخابات الوطنية والمحلية بنجاح عام ٢٠١٢. ومن الضروري تهيئة الظروف السياسية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وسلمية. وسيطلب ذلك إحراز تقدم مستمر في تنفيذ الاتفاقات الواردة في البيان المشترك الصادر في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ومواصلة تعزيز لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، وتوفير الدعم اللازم للجنة الانتخابية الوطنية. ومن

ومكتب دعم بناء السلام، بالإضافة إلى مبادرة ساحل غرب أفريقيا، برعاية الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، مثالين للشراكات التي تقوم من خلالها لجنة بناء السلام بدعم اتخاذ إجراءات أكثر فعالية بشأن المخاطر العابرة للحدود.

وفي الختام، تقف سيراليون بحق بوصفها مثلاً لقصة نجاح متعدد الأطراف في بناء السلام. بيد أن القصة لم تنته بعد تماماً. وأحد الدروس المهمة المستفادة على مدى العقدين الماضيين هو أن بناء السلام يتطلب الدعم المستمر والمتواصل. لذا فإن ضعف العزيمة في هذا الوقت يعرض للخطر كل ما تم اكتسابه. ولذلك أحث بشدة جميع المانحين والشركاء على تقديم الدعم الذي تحتاج إليه سيراليون لمواصلة تنفيذ برنامج التغيير الخاص بها، وإجراء انتخابات ناجحة، والشروع في التنمية الطويلة الأجل. وكما هو الحال دائماً، تقف لجنة بناء السلام على أهبة الاستعداد لتكون شريكا بناءً من خلال تلك العملية الانتقالية.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد ماكني على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لمعالي السيد جوزيف داودا، وزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون.

السيد داودا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي بأن أبدأ كلمتي بتهنئتك، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس. وأود أيضاً أن أرحب ترحيباً حاراً بتمثلي الأعضاء الجدد في المجلس. كما أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة عن الحالة في سيراليون، وكذلك على منح وفدي فرصة الاشتراك في هذه المناقشة.

ويطيب لي أن أعرب، بالنيابة عن وفدي، عن خالص تقديرنا للأمين العام على تقريره المفصل

بناء السلام إلى التنمية. ومع ذلك، فإن هناك عدداً من المخاطر التي ستستمر على المدى الأطول. ويتوقع الشباب، الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكان سيراليون، أن يتحقق التقدم والازدهار. ويمكن أن تشكل خيبة الأمل خطراً كامناً على الاستقرار السياسي. وفي ذلك الصدد، ييشر الاستثمار المتزايد في الموارد الطبيعية بالنمو الاقتصادي، لكنه يطرح أيضاً عدداً من التحديات، التي أوجز الإشارة إلى بعضها الممثل التنفيذي للأمين العام هذا الصباح. لقد كان ذلك موضوعاً رئيسياً للمناقشة خلال زيارتي الأخيرة إلى فريتاون. وينبغي أن يكون المجتمع الدولي، بما في ذلك لجنة بناء السلام، مستعداً للاستجابة الفورية لأي طلبات للحصول على المساعدة التقنية أو أشكال الدعم الأخرى.

كما سيتعين على سيراليون أن تتعامل مع التهديدات القادمة من خارج حدودها. فالتنمية الاقتصادية المستدامة تعتمد بشكل كبير على الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية وعلى الحصول على المساعدة اللازمة لمواجهة أي صعوبات مالية. وبالمثل، ما زال تدفق المخدرات المحظورة، وغيرها من أشكال الاتجار غير المشروع، يشكل تحدياً خطيراً، مع إمكانية أن يؤدي إلى تشجيع الفساد، وتقويض التقدم الديمقراطي، ونشوء مشاكل اجتماعية - اقتصادية جديدة.

وتتطلب تلك التحديات دعماً مستمراً وتركيزاً إقليمياً أوسع نطاقاً. وتسعى تشكيلة سيراليون إلى بناء شراكات أقوى مع المؤسسات الدولية ذات الصلة والجهات الفاعلة الإقليمية لمعالجة تلك المسائل. وستشجع أيضاً على إقامة تعاون أوثق بين التشكيلات القطرية الأربع للجنة بناء السلام في غرب أفريقيا لتسهيل تجميع الموارد، وتبادل النهج الوطنية، واعتماد مبادرات إقليمية لمواجهة تلك التحديات المشتركة، لا سيما في مجالات الاتجار المحظور بالمخدرات، وبطالة الشباب. وتشكل الحلقة الدراسية الإقليمية التي عقدت مؤخراً عن بطالة الشباب، برعاية الحكومة النمساوية

المبين في برنامج التغيير. وكانت بطالة الشباب والفساد والمخدرات غير المشروعة هي المخاطر الثلاثة التي تم تحديدها في برنامج التغيير الذي أقرته تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام في وثيقتها الختامية الصادرة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

وكما ورد في التقرير، فإننا نحرز تقدماً مطرداً في مكافحة الفساد وقد أنشأنا، بدعم من الشركاء في التنمية والأمم المتحدة، هياكل على المستويات المحلية والإقليمية لكبح الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة. وللتعامل مع بطالة الشباب التي ما زالت تشكل تحدياً كبيراً أمام عملية توطيد السلام، أنشئت وزارة جديدة للرياضة وتشغيل الشباب وجرى تعيين مفوض ومجلس وطني للشباب لتوفير إطار السياسات وتنفيذها الذي من شأنه أن يمهّد السبيل أمام المشاركة المحدية للشباب في التنمية الوطنية.

والحكومة تدرك تماماً أهمية بعض القضايا التي أثارها الأمين العام في التقرير بخصوص تنفيذ البيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ وفي هذا الصدد، أنشأت، بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، رابطة شباب جميع الأحزاب السياسية والرابطة النسائية لجميع الأحزاب السياسية بهدف منع العنف السياسي وتعزيز الحوار بين الأحزاب وفي حالة الرابطة النسائية، زيادة تعزيز المشاركة السياسية للمرأة. وفي هذا المقام، يسعدني أن أشير إلى أن النساء يشغلن حالياً نسبة ١٤,٥ في المائة من المناصب السياسية، وهو ما يعني أننا قطعنا قرابة نصف الطريق نحو بلوغ هدفنا في الوصول بالنسبة إلى ٣٠ في المائة. ونواصل أيضاً إحراز تقدم على طريق تعليم البنات وتوفير الرعاية الصحية المجانية للنساء الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة.

ولا تزال الحكومة ملتزمة بإجراء انتخابات سلمية وحرّة ونزيهة وشفافة في عام ٢٠١٢، ونرحب بدعم

(S/2011/119) عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ومن بين أمور أخرى، يسلط التقرير الضوء على التطورات المهمة التي حدثت في البلد، والتحديات التي يجب التغلب عليها، وبطبيعة الحال، أنشطة المكتب خلال الفترة المشمولة بالاستعراض. أود أيضاً أن أشكر الممثل التنفيذي للأمين العام على تقديمه التقرير.

وعلى نفس المنوال، نقدر استمرار تفاعل المجلس مع سيراليون، واهتمامه بها، في وقت نواصل فيه العمل المشترك لكفالة السلام الدائم والتنمية المستدامة في البلد. ونحن ممتنون أيضاً للجهود الحثيثة التي تبذلها تشكيلة سيراليون بلجنة بناء السلام، من خلال المساعي الدؤوبة لرئيسها، السفير جون ماكيني، ممثل كندا، للحفاظ على الزخم. ونحن نشكره على جهوده المطردة والابتكارية، وكذلك على ملاحظاته المفيدة خلال مساهمته في هذه المناقشة.

ونحيط علماً، ونعترف مع الرضا، بالإشارة في التقرير إلى بعض أوجه التقدم والإنجازات التي تحققت منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ والتحديات التي لا يزال يتعين علينا مواجهتها. إن تلك الإنجازات قد جاءت نتيجة للجهود المشتركة بين الحكومة والشعب في سيراليون والأمم المتحدة، من خلال الرؤية المشتركة للأمم المتحدة بعد مواءمتها مع برنامج التغيير والشركاء الإنمائيين. ولأجل تلك الغاية، أود أن أعرب عن تقديري للاستثمار في جهود بناء السلام الناجحة وأن أشجع على زيادة تعزيز المكاسب التي تحققت من خلال الاستمرار في الوقوف إلى جانب سيراليون وهي تتعامل بشكل شامل مع التحديات المتبقية وتستثمر في النجاح الذي تحقق بالفعل وتبني عليه.

ويظل فخامة الرئيس إرنست باي كوروما، بالشراكة مع المجتمع الدولي، ملتزماً التزاماً تاماً بتوطيد بناء السلام والتنمية الاقتصادية المستدامة في سيراليون، على النحو

وعلى الجبهة الاقتصادية والاجتماعية، فإن شيوع حالة من عدم اليقين الاقتصادي والمالي على الصعيد العالمي يقوض بشكل خطير الجهود التي نبذلها لتحسين الحالة الاقتصادية بالسرعة التي نتمناها. وفي ضوء شدة تأثير حالة عدم اليقين هذه على جهودنا، ودعما للخطوات الواسعة التي قطعناها في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، نحث على إيلاء اهتمام عاجل ومناسب للوفاء بالتعهدات التي قدمت في آخر مؤتمر استشاري بشأن سيراليون، والذي عقد في لندن، ونؤيد النداء الصادر بهذا الخصوص.

إن فخامة الرئيس إرنست باي كوروما ملتزم بتقليل الاعتماد على المعونة من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، ولا سيما في قطاع المعادن والزراعة، ويدرك أهمية تعزيز المؤسسات التي ستدفع عجلة الاقتصاد، ما أدى إلى تصديق البرلمان على قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص لعام ٢٠١٠، والذي يهدف إلى توفير الإطار القانوني للقطاع الخاص لتصميم وبناء وإدارة برامج تطوير البنية التحتية الرئيسية بهدف جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وفي الختام، نرحب بالتطورات التي حدثت مؤخرا في غينيا، ما أسفر عن إجراء انتخابات سلمية وحررة ونزيهة وانتقال السلطة بسلاسة إلى حكومة منتخبة. وسيسهم هذا التطور في جهود توطيد السلام في سيراليون. غير أننا نعتبر الحالة في كوت ديفوار تهديدا للسلام والأمن على الصعيد دون الإقليمي ونؤيد الجهود المبذولة على الصعيد دون الإقليمي والإقليمية والدولية لمعالجة الحالة بشكل كاف قبل أن تتصاعد إلى صراع شامل يمكن أن يقوض استقرار جيران كوت ديفوار، بما في ذلك سيراليون.

الأمم المتحدة والشركاء في التنمية لنا في اجتياز الانتخابات التي توصف بأنها اختبار رئيسي لتوطيد السلام والاستقرار في سيراليون. واللجنة الانتخابية الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية تتمتعان بالاستقلال لتنفيذ ولايتهما الدستورية بفعالية ومن دون تدخل. وفضلا عن ذلك، فإن مؤسسات مثل هيئة الإذاعة الوطنية السابقة التي تحولت مؤخرا إلى هيئة الإذاعة السيراليونية واللجنة المستقلة لوسائل الإعلام وجمعية محرري الصحف، تمثل أيضا قيمة مضافة.

وقد جعل الرئيس إرنست باي كوروما حكومته أكثر شمولاً مؤخرا بتعيين وزراء من مختلف التيارات السياسية والمناطق لزيادة تعزيز الوحدة الوطنية والتماسك. وكان الرئيس مستجيبا بنفس القدر للشواغل بخصوص قطاع التعدين، وذلك باتخاذ تدابير لتحسين إدارة القطاع وضمان قدر أكبر من الشفافية وتحقيق أقصى استفادة من الموارد المعدنية للبلد. وتحقيقا لتلك الغاية، طلبنا دعم الشركاء في التنمية لبناء قدرات وزارة المناجم والموارد المعدنية.

ورغم كل هذه الجهود التي بذلتها الحكومة والتقدم المحرز حتى الآن في معالجة العديد من المشاكل التي أدت إلى الحرب الأهلية، لا يزال الدعم المتواصل من قبل المجتمع الدولي وشركائنا في التنمية مطلوبا إذا أردنا الاستفادة من المكاسب التي تحققت ومواصلة توطيد بناء السلام في سيراليون، وكذلك لتعزيز قدرة البلد على امتصاص الصدمات، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية. ولا يزال الدعم مطلوبا في عدة مجالات، لا سيما تشغيل الشباب؛ وتوفير مركبات لشرطة سيراليون لتعزيز قدراتها وتواجدها أثناء وبعد الانتخابات؛ ومكافحة الاتجار بالمخدرات؛ وعملية التعويضات على نحو ما أوصت به لجنة الحقيقة والمصالحة.

مرة أخرى، أود أن أشكر الأمم المتحدة ولجنة بناء السلام وجميع الشركاء في التنمية على إسهاماتهم في السلام الذي حققناه حتى الآن.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا حول الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر الوزير داودا

على بيانه.